**المحاضرة 02**

**صفات المحقق وشروط التحقيق:**

ليس التحقيق أم اً ر هينًا، فيغدو نُهْزَةَ المختلِّس، إنه عند المكابدة والمعاناة أشدُّ على النفس من تصنيف كتاب جديد، وهذا ما فَرَضَ على المشتغل فيه شروطًا لا بد من توافرها فيه؛ ليستقيم له عملُه، كما اقتضى منه أخلاقًا لا بد من التح لِّي بها؛ كيما يؤتي عملُه أُكُلَه على خير وجه، ولا شك أن الجانب الخُلقي لازمٌ قبل كل شيء؛ لأن العمل العلمي في جوهره عملٌ أخلاقي.

أما أبرز تلك السجايا التي ينبغي أن يتحلَّى بها المح قِّقُ، فهي الأمانة والصبر، إن الأمانة في أداء النص صحيحًا بلا تزيد أو نقصان - تقتضي من المحقق سخاءً بالجهد والوقت، وصب اً ر على العمل بلا حساب.

وأما الشروط والمؤهلات العلمية، فهي تقسم إلى قسمين: عامة وخاصة.

• **المؤهلات العامة:**

-1 أن يكون عارفًا باللُّغة العربية - ألفاظها وأساليبها - معرفةً وافية.

-2 أن يكون ذا ثقافةٍ عامة.

-3 أن يكون على عِّلم بأنواع الخطوط العربية، وأطوارها التاريخية.

-4 أن يكون على دراية كافية بالمراجع والمصادر العربية ببلوغرافيا (، وفهارس الكتب العربية.

-5 أن يكون عارفًا بقواعد تحقيق المخطوطات، وأصول نشر الكتب. وأن تكون له الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات، والد ا رسة الواسعة لأصول تحقيقها ومعرفة أصولها، وما كتبت به من خطوط متنوعة، مشرقية، وفارسية ومغربية... ويرفق ذلك المتمرس بنهج النساخ ومصطلحات القدماء في الكتابة، مثل علامات تضبيب،

اوللحق، والإحالة. ولابد من معرفة اصطلاحات القدامى في الضبط في الشكل وعلامات إهمال الحروف غير المعجمية، أو ما يسمى بالتعقبية.

• **المؤهلات الخاصة:**

على أن موضوع الكتاب المحقَّق يفترض على المح قِّق - بالإضافة إلى ما سلف - أن يكون متخصصًا به، عارفًا بأصوله، فمن أ ا رد تحقيق مخطوطٍ في النحو، فعليه أن يكون نحْويًّا ذا د ا رية بتاريخ النحو والنحاة ومدارسهم، ومن أراد التحقيق في الرياضيات، فعليه أن يكون رياضيًّا ذا د ا رية بتاريخ العلوم عند العرب... وهكذا.

- سعة الاطلاع كتب الت ا رث، ومصادره في مختلف جوانب البحث والمعرفة، ومعرفة مناهج مؤلفه، وتوجهاته العلمية وطرق البحث في مصنفاته حول شتى العلوم مما يساعد المحقق على تحرير وتوثيق نصوص الكتاب الذي يعمل على تحقيقه.

- التواضع: واستعداده للحوار الهادف والنقاش البناء والبعد عن تمسك بالرأي الواحد الشخصي.

- عدم التصرف في المخطوطات وضرورة الحفاظ على عباراتها وأساليبها ويتعين عليه التجرد من الأهواء الشخصية المذهبية أو العبث لإخراجها على أي شكل وصورة رغبة في الاستنكار وتحقيق المكاسب المادية أو بالسطو على جهود الآخرين .

- الإحساس بقيمة الت ا رث العلمي والفكري إحساس ينبع من الإيمان العميق بدوره الفعال في بناء حضارة الأمة عن طريق إحياء تراثها.